الأساليب الإنشائية في قصيدة البردة للإمام البوصيري

(دراسة بلاغية)

رسالة

قدمتها

دنّا الفيرا روسا

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد : 140502032

جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام– بندا أتشيه

2018 م

DAFTAR RIWAYAT HIDUP

DATA PRIBADI

Nama	: Dinna Elfira Rosa
Tempat, Tanggal lahir	: Gunung Rotan, 25 Juni 1997
Jenis Kelamin	: Perempuan
Agama	: Islam
Kebangsaan	: Indonesia
Status Perkawinan	: Belum Kawin
Perkejaan	: Mahasiswi
Alamat	: Gunung Rotan, Kec. Labuhanhaji Timur, Kab. Aceh Selatan
Email	: dinnaelfira@gmail.com
No. Hp	: 0853 7286 6857

RIWAYAT PENDIDIKAN

SD/MI	: SDN Gunung Rotan Labuhanhaji Timur (2002-2008)
SLTP/MTSN	:SMPN 3 Labuhanhaji Timur (2008-2011)
SLTA/MA	: MAS Terpadu Al-Munjiya (2011-2014)
Perguruan Tinggi	: Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh (2014-2018)

DATA ORANG TUA

Nama Ayah	: Kaharuddin
Pekerjaan	: Petani
Nama Ibu	: Herlina
Pekerjaan	: IRT
Alamat Orang Tua	: Gunung Rotan, Kec. Labuhanhaji Timur, Kab. Aceh Selatan

Banda Aceh, 09Agustus 2018
Penulis

Dinna Elfira Rosa
NIM. 140502032

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

1. Nama : Dinna Elfira Rosa
2. NIM : 140502032
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa Skripsi yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA),Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul:

الأساليب الإنشائية في قصيدة البردة للإمام البوصيري (دراسة بلاغية)

Merupakan hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Materi Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyatan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 09Agustus 2018
Yang membuat pernyataan

Dinna Elfira Rosa
NIM. 140502032

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

علم المعاني هو أحد علوم البلاغة الثلاثة المعروفة: المعاني والبيان والبديع. وقد كانت البلاغة العربية في أول الأمر وحدة شاملة لمباحث هذه العلوم بلا تحديد أو تمييز.[1] علم المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال، مع وفائه بغرض بلاغي يفهم ضمنًا من السياق وما يحيط به من القرائن، أو هو علم يبحث في الجملة بحيث تأتي معبِّرة عن المعنى المقصود.[2]

وعلم المعانى ينقسم إلى قسمين وهما: خبرٌ وإنشاءٌ. فالخبر ما يصحّ أن يقال لقائله إنّه صادقٌ فيه أو كاذبٌ، فإن كان الكلام مطابقاً للواقع كان قائله صادقاً، وإن كان غير مطابقٍ له كان قائله كاذباً. والإنشاء هو مالا يصح أن يقال لقائله إنه صادقٌ فيه أو كاذبٌ.[3] الإنشاء نوعان طلبيّ وغير طلبيّ، فالطلبيّ ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، ويكون بالأمر، والنهي، والإستفهام، والتمني والنداء. وغير الطلبيّ هو ما لا يستدعي مطلوبا، وله صيغٌ

---

[1] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، (دار النهضة العربية، بيروت– لبنان 2009 م)، ص: 25.

[2] الخطيب القزويني جلال الدين محمّد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمّد، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، (دار الكتب العلمية بيروت–لبنان 2003)، ص: 4.

[3] على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع، (الحرمين)، ص : 139.

كثيرةٌ منها: التّعجّب، والمدح، والذمّ، والقسم، وأفعل الرجاء، وكذلك صيغ العقود.[4]

في قصائد العربية تستعمل كثيرا هذا الأسلوب مثل في قصيدة البردة للبوصيري، قصيدة البردة هي قصيدة التي تتكلم عن مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وألفه بوصيري. وأما البوصيري هو (الإمام شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري) بمدائحه النبوية، التي ذاعت شهرتها في الآفاق، وتميزت بروحها العذبة وعاطفتها الصادقة، وروعة معانيها، وجمال تصويرها، ودقة ألفاظها، وحسن سبكها، وبراعة نظمها.[5] وقد جار البوصيري في كثير من شعره شعراء عصره في استعمال الألفاظ المولدة، كما كانت له تجارب عديدة في الأهاجي المقذعة، ولكنه مال–بعد ذلك–إلى النسك وحياة الزهد، واتجة إلى شعر المدائح النبوية. وتعد قصيدته (البردة) من أعظم المدئح النبوية، وقد أجمع النقاد والشعراء على أنها أفضل المدائح النبوية بعد قصيدة (كعب بن زهير) الشهيرة (بانت سعاد). وله أيضا القصيدة (الهمزية) في مدح النبي صلى الله عليه وسلم.[6] عند ما قرأت الباحثة هذه القصيدة فوجدت فيها الأساليب الإنشائية كثيرة.

اختارت الباحثة "قصيدة البردة" لأن هذه القصيدة قصيدة رائعة وتعبر بأسلوب جميل منها بأسلوب إنشائية. لذلك دفعت الباحثة أن تبحثها. في هذه

---

[4] نفس المرجع، ص : 170.

[5] شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري، بردة المديح، (دار التراث البوديلمي)، ص: 2.

[6] نفس المرجع، ص: 3.

الرسالة ستبحث الباحثة عن الأساليب الإنشائية في قصيدة البردة للإمام البوصيري.

ب. مشكلة البحث

أما مشكلة البحث في هذه الرسالة فهي: ما الأساليب الإنشائية ومعانيها في قصيدة البردة للإمام البوصيري؟

ج. أغراض البحث

أما أغراض البحث من هذه الرسالة فهي: لمعرفة الأساليب الإنشائية ومعانيها في قصيدة البردة للإمام البوصيري

د. معاني المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات المتعلقة بعنوان هذه الرسالة، وهي:

1. الأساليب الإنشائية

كانت كلمة الأساليب من كلمة أسلوب (ج) أساليب هو الطريق والفنُّ. يقال: أخذنا في أساليب من القول: فنون متنوّعة.[7]

فالأسلوب اصطلاحاً هو طريقة الأديب الخاصة التي يسلكها في اختيار ألفاظه وعبارته.[8] والإنشاء لغة الإيجاد، وإصطلاحا كل كلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته.[9]

---

[7] إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، (دار المعارف بمصر 1972)، ص: 441.

2. قصيدة

كانت كلمة القصيدة من قصد–يقصد–قصدًا. قصيدة: من الشعر العربي: سبعة أبيات فأكثر. (ج) قصائد.[10]

3. البردة

البردة: كساء مُخَطّطٌ يلتحف به. (ج) بُرْدٌ، وبُرَدٌ. هو قصيدة في مدح الرسول.[11]

4. قصيدة البردة

قصيدة البردة هي قصائد عدة في أدب النبوة مدحا وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم.[12]

هـ. **الدراسات السابقة**

1. حكمة حياتي "التشبيه في القصيدة البردة للبصيري" جامعة IAIN antasari في هذه الرسالة تحدثت الباحثة عن التشبهات الموجوده في هذه القصيدة فقط. و أما البحث الذي يتعلق بأسلوب الإنشائي منها.
2. نور الفجرنا "عناصر الإنشاء في شعر أغنية الأحزان لأبي القاسم الشابي (دراسة بلاغية)" في هذه الرسالة تحدثت الباحثة عن عناصر الإنشاء

---

[8]طه عبد الرحيم عبد البر، النقد الأدبي عند العرب أصوله ومناهجه، (حقوق الطبع محفوظة–جامعة الأزهر 1999 م)، ص: 164.

[9]أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (المكتبة العصرية، صيدا–بيروت)، ص:69.

[10]إبراهيم أنيس، المرجع السابق، ص: 738.

[11]نفس المرجع، ص: 48.

[12]حسن حسين، ثلاثية البردة بردة الرسول صلى الله عليه وسلم، (مكتبة مدبولي)، ص: 7.

الموجوده في هذا الشعر فقط، وأما البحث الذي يتعلق بأسلوب الإنشائي منها.

3. رادين سوفرمان مستفى "القيم الإسلامية في قصيدة البردة للإمام البوصيري" في هذه الرسالة تحدثت الباحث عن القيم الإسلامية الموجوده في هذه القصيدة فقط، وأما البحث الذي يتعلق بأسلوب الإنشائي منها.
4. مسطيفة "نواحى علم البيان فى قصيدة البردة للإمام البوصيري و بديل دراسته" في هذه الرسالة تحدثت الباحثة عن العلم البيان الموجوده في هذه القصيدة فقط، وأما البحث الذي يتعلق بأسلوب الإنشائي منها.

و. منهج البحث

إن منهج البحث الذي تستخدمه الباحثة في هذه الرسالة فهو منهج البحث الوصفي والتحليل من ناحية البلاغية بإطلاع على قصيدة البردة.

ولجمع المعلومات والبيانات التي تحتاج إليها الباحثة، فتعتمد على طريقة البحث المكتبى بإطلاع على الكتب العلمية المتعلقة بالمسألة المبحوثة من كتب مما يتعلق بالموضوع.

وأما الطريقة في كتابة هذ البحث العلمي فتعتمد الباحثة على الطريقة التي قررها قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الأدآب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام–بندا آتشية هو كتاب:

Pedoman Penulisan Skripsi Jurusan Dan Sastra Arab Fakultas Adab UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2014.

الباب الثالث

الإطار النظري

وفي هذا الباب تريد الباحثة أن تتكلم عن الأساليب الإنشائية عند البلاغيين. فهذا الباب يشمل على مفهوم الإنشائية وأسلوب الإنشاء وأنواعه.

أ. مفهوم الإنشائية

الإنشاء لغة الشروع والإيجاد والوضع.[1] وأما الإنشائية اصطلاحًا ما يأتي:

1. عرف عبد العزيز عتيق في كتابه البلاغة العربية علم المعاني بأن الإنشائية هي الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته.[2]
2. عرف غريد الشيخ في كتابه المتقن في علوم البلاغة المعاني–البيان–البديع–والعروض بأن الإنشاء هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته.[3]

---

[1]احمد الهاشمي، جواهر الأدب في ادبيّات وانشاء لغة العرب، (دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع)، د. س، ص: 10.

[2]عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت–لبنان، 1985 م)، ص: 74.

[3]غريد الشيخ، المتقن في علوم البلاغة المعاني–البيان–البديع–والعروض، (دار الراتب الجامعية، حقوق الطبع محفوظة للناشر، بيروت–لبنان)، د.س، ص: 14.

3. عرف عبد السلام محمد هارون في كتابه الأساليب الإنشائية في النحو العربيّ بأن الأساليب الإنشائية هي لايحتمل الصدق والكذب لذاته، ولا يصحّ أن يقال لقائله إنه صادق أو كذبٌ، لعدم تحقق مدلوله في الخارج وتوقفه على النطق به، سمّى كلاماً إنشائيًا.[4]
4. عرف علي الجارم ومصطفى أمين في كتابه البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع بأن الإنشاء هو لايحتمل صدقًا ولا كذبًا.[5]
5. عرف أحمد مصطفى المراغي في كتابه علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع بأن الإنشاء يطلق بأحد إطلاقين الأول المعن المصدري وهو إلقاء الكلام الذي ليس لنسبته خارجتطابقه أو لا تطابقه. والثاني المعنى الاسمي وهو نفس الكلام الملقى الذي له الصفة المتقدمة.[6]
6. عرف احمد مطلوب في كتابه أساليب بلاغية الفصاحة–البلاغة–المعانى بأن الإنشاء هو كل كلام لايحتمل الصدق والكذب لذاته، لأنه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به واقع الخارجي يطابقه.[7]

بعد أن بحثت الباحثة عما يتعلق بالإنشائية فلخصت الباحثة بأن الإنشاء هو كل الكلام الذي لايحتمل الصدق والكذب.

---

[4]عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربيّ، (الناشر المكتبة الخانجى بالقاهرة، 2001)، ص: 13.

[5]علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع، (الحرمين)، ص : 129.

[6]أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، (دار الكتب العلمية بيروت–لبنان 1993 م)، ص: 61.

[7]احمد مطلوب، أساليب بلاغية الفصاحة–البلاغة–المعانى، (وكالة المطبوعات، شارع فهد السالم–الكويت 1980 م)، ص: 107.

ب. أسلوب الإنشاء وأنواعه

الأسلوب الإنشائى ينقسم إلى قسمين: إنشاء طلبى و إنشاء غير طلبى. ويعنى البلاغيون بالإنشاء الطلبى ما يستلزم مطلوباً ليس حاصلًا وقت الطلب. وبالإنشاء غير الطلبى مالا يستلزم مطلوباً ليس حاصلًا وقت الطلب.[8]

1. إنشاء طلبي

إنشاء طلبي هو مايستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، ويكون بالأمر والنهى والاستفهام والتمنّى والنداء.[9]

1.1 أسلوب الأمر

فالأمر هو طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى، حقيقةً أو ادُّعاءً، أى سواءٌ أكان الطالب أعلى فى واقع الأمر أم مدّعيًا لذلك. كقولهم: (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل الآخرتك كأنك تموت غداً).

وقد يخرج أسلوب الأمر عن معناه الحقيقي إلى معنا آخر فهو:

1. والدعاء : إذا كان موجّهاً من أدنى إلى أعلى، نحو: (ربّنا اغفرلنا ذنوبنا).[10]

---

[8] عبد السلام محمد هارون، المرجع السابق، ص: 13.

[9] على الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص : 170.

[10] الآية 147 من سورة ال عمران.

2. والالتماس: وهو طلب الفعل الصادر عن الأنداد المتساوين قدرا ومنزلة.[11] نحو: (أعطني الكتاب).
3. والتمنّي: وهو طلب الأمر المحبوب الذي يرجى وقوعه إمّا لكونه مستحيلاً. كما أَنشدوا من قوله:

يا ليل طُل يا نوم زُل * با صبح قف لا تَطْلُعِ

4. والتعجيز: وهو مطالبة المخاطب بعمل لا يقوى عليه، إظهاراً لعجزه وضعفه وعدم قدرته، وذلك من قبيل التحدي. نحو: (فأتوا بسورة من مثله)[12].
5. والتحقير: ويكون بتوجية الأمر إلى المخاطب بقصد استصغاره والإقلال من شأنه. نحو: (كُونوا حِجارةً أو حديدا)[13].
6. والإرشاد: إذا لم يكن فيه إلزام. نحو: (واليكتب بينكم الكتاب بالعدل).[14]
7. والتخيير: ويكون في تخيير المخاطب بين أمرين أو أكثر، كقول المتنبي:

عش عزيزاً أو مت وأنت كريم # بين طعن القنا وحفق البنودِ

---

[11] غريد الشيخ، المرجع السابق، ص: 14.
[12] الآية 23 من سورة البقرة.
[13] الآية 50 من سورة الإسراء.
[14] الآية 282 من سورة البقرة.

8. والإباحة: ويكون للإبلغ بجواز الفعل عندما يتوهّم المخاطب أن الفعل محظور عليه، فيكون إذناً له بالفعل، ولا حرج عليه في تركه، نحو: (وإذا حَللتُم فاصطادوا)[15].

9. والتسوية: وتكون في طلب الأمر أو نقيضه لأن كليهما سواء (النتيجة نفسها في كلا الأمرين)، نحو: (اصبروا أَوْ لاتَصبروا)[16].

10. والتهديد: ويكون في الطلب المتضمِّن معنى الوعيد، نحو: (اعملوا ماشئتم)[17].

2.1 أسلوب النهي

أسلوب النهى وهو طلب الكفّ عن الفعل أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء[18]. كقوله تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوْا الزِّنَى)[19].

وقد تخرج صيغة النهي عن معناها الأصلي إلى معانٍ أخرى عديدة تناسب المقام وتفهم من سياق الكلام، وتدلّ عليها قرائن الأحوال، وأبرز هذه المعاني:

1. الدعاءُ: وذلك عندما يكون صادراً من الأدنى إلى الأعلى منزلة وشأناً،[20] كقوله تعالى: (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِيْنَا أَوْ أَخْطَأْنَا)[21].

---

[15] الآية 2 من سورة المائدة.

[16] الآية 16 من سورة الطور.

[17] غريد الشيخ، المتقن في علوم البلاغة المعاني-البيان-البديع والعروض، (دار الرتب الجامعية، حقوقف الطبع محفوضة للناشر، بيروت- لبنان 2020)، ص: 14- 16.

[18] نفس المرجع، ص: 18.

[19] الآية 32 من سورة الإسراء.

[20] غريد الشيخ، المرجع السابق، ص: 18.

[21] الآية 286 من سورة البقرة.

2. الالتماس: وذلك عندما يكون النهي صادراً من شخص إلى آخر يساويه قدراً ومنزلةً[22]. كقولك للمساوى: (لا تفعل).
3. التمنّي: عندما يكون التمنّي موجهاً لمن لا يعقل[23]، كقولك: (يا ليلة الأنس لا تنقضي).
4. الإرشاد، نحو: (لاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ بِهِ عِلْمٌ)[24]
5. التحقير: عندما يكون الغرض من النهي الإزراء بالمخاطب والتقليل من شأنه وقدراته[25]، نحو: (ولا تمدَّنَّ عَينَيك إلَى مَا مَتَّعْنَا به أَزْوَاجًا منهم)[26].
6. التيئيس: ويكن المخاطب فيه شخصاً لا يقوى على أمر و يريد القيام به[27]، نحو: (لاَ تَعْتَذِرُوْا اليومَ)[28].
7. التهديد: كقولك لمن هو دونك منزلة وقدراً[29]، نحو: لاَتَمْتَثِل أَمْرَى![30]

3.1 أسلوب الإستفهام

---

[22] عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص: 85.
[23] نفس المرجع.
[24] لآية 36 من سورة الإسراء.
[25] عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص: 87.
[26] الآية 131 من سورة طه.
[27] غريد الشيخ، المرجع السابق، ص: 19-20.
[28] الآية 7 من سورة التحريم.
[29] غريد الشيخ، المرجع السابق، ص: 20.
[30] غريد الشيخ، المرجع السابق، ص: 18- 20.

أسلوب الإستفهام وهو طلب الفهم، أى طلب العلم بشيءٍ لم يكن معلوما، بوساطة أدة من أدواته وهى: الهمزة، وهل، ومن، وما، ومتى، وأين، وأيّان، وأنى، وكيف، وكم، وأىّ.[31]

1. الهمزة : لطلب التصديق، نحو: (أقَامَ زَيْدٌ؟) أو التصّور، نحو: (أعَمْرًا عَرَفْتَ؟)
2. هل: لطلب التصديق فحسب، ويكون جوابها. نحو:(هل قَامَ زَيْدٌ؟)[32]
3. ما: يطلب به إما شرح الاسم نحو: (مَا الكبرياء؟) أو ماهية المسمى نحو: (ما الانسان؟).[33]
4. من: هو للسؤال عن الجنس من ذوي العلم، نحو: (من جبريل؟)[34].
5. أي: فللسؤال عما يميز أحد المتشاركين في أمرٍ يعمهما، نحو: (أيُّ الثياب هي؟).
6. كم: فللسؤال عن العدد، نحو: (كم رِجَالاً رأيْتَ؟).
7. كيف: فللسؤال عن الحال، نحو: (كيف زيدٌ؟).
8. أين: فللسؤال عن المكان، نحو: (أين زيدٌ؟).
9. أنّى: فتستعمل تارةً بمعنى (كيف) نحو: (فَأْتُوْا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ)[35].

---

[31] عبد السلام محمد هارون، المرجع السابق، ص: 18.

[32] الخطيب القزوين، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، (دار الكتب العلمية بيروت–لبنان 2003 م)، ص: 109.

[33] عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص: 94.

[34] الخطيب القزوين، المرجع السابق، ص:110.

[35] الآية 223 من سورة البقرة.

10. متى: فللسؤال عن الزمان، نحو: (متى جِئتَ؟).
11. أيَّانَ: تستعمل في مواضع التفخيم[36]، نحو: (يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ)[37]

ثمّ الإستفهام قد يخرج عن معناه الحقيقي إلى معان أُخر تفهم من المقام:

1. التوكيد والتقرير: حمل المخاطب على الإقرار بما يعرفه إثباتاً ونفياً لغرض من الأغراض، على أن يكون المقرّر به تالياً لهمزة الإستفهام، نحو: أأنت كتبت القصيدة؟ (إذا أردت أن تقرّره بأنه الفاعل).
2. النفي، كقولك: هل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟
3. الإنكار، كقوله تعالى: أَغَيْرَ اللهِ تَدْعُوْنَ.
4. التعجب، نحو: (مالى لا أرى الهُدْهُدَ)[38].
5. الأمر: ويخرج الاستفهام عن معناه الأصلي إلى معنى الأمر، كقوله تعلى: (فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُوْنَ)[39] أي: أسلموا.
6. النهي، كقوله تعالى: (أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ)[40] أي لا تخشوهم.

---

[36] الخطيب القزوين، المرجع السابق، ص: 111-112.

[37] الآية 6 من سورة القيامة.

[38] الآية 20 من سورة النمل.

[39] الآية 14 من سورة الهود.

[40] الآية 13 من سورة التوبة.

7. التسوية: وتأتي الهمزة للتسوية المصرّح بها، كقوله تعلى: (إنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُوْنَ)[41] فهو يصرّون على كفرهم وعنادهم رغم علمهم المسبق.[42]
8. التمني: وذلك عندما يكون السؤال موجها إلى من لا يعقل. نحو: (هل حدث الحمراء تعرف لونها؟ وتعلم أي الساقيين الغمائم.
9. التعظيم: وذلك بالخروج بالإستفهام عن معناه الأصلى واستخدامه في الدلالة على ما يتحلى به المسئول عنها صفات حميدة كالشجاعة والكرم والسيادة والملك وما أشبه ذلك.[43]

4.1 أسلوب التمنى

التمنى نوع من الإنشاء الطلبى هو طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله: اما لكونه مستحيلا، والانسان كثيرا ما يحب المستحيل ويطلبه، واما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله[44]. والأصل فيه أن يكون بلفظ (ليت) وقد يأتى بلو، وهل، ولعلّ، وهلّا، وألّا، ولَوْلَا، ولوما. قال تعالى: (ياليتنى اتَّخَذتُ مع الرسُولِ سَبيلا)[45]، وقال: (فهَلْ لنا مِنْ شُفَعَاء فَيَشْفَعُوْا لنا)[46]، وقال: (لعَلّى أبلغُ الأسبابَ. أَسبابَ السموات)[47]

---

[41] الآية 6 من سورة البقرة.
[42] غريد الشيخ، المرجع السابق، ص: 23-29.
[43] عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص: 107-108.
[44] عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص: 122.
[45] الآية 27 من سورة الفرقان.
[46] الآية 53 من سورة اللأعراف.
[47] الآية 36-37 من سورة غافر.

5.1 أسلوب النداء

والنوع الخامس والخير من أنواع الانشاء الطلبي النداء: هو طلب إقبال المدعو على الداعى بأحد حروف مخصوصة ينوب كل حرف منها مناب الفعل (أدعو)[48]. والأصل في مناداة القريب أن تكون بالهمزة أو أى، وفى نداء البعيد أن تكون بغيرهما.[49]

1) لنداء القريب

1.1 الهمزة: أبنيّ لا تتأخر عن الموعد.

2.1 أي: أي صديقي إني قصدتك لما # لم أجد في الحياة غيرك شهما.

2) لنداء البعيد

1.2 يا: يا شمس بغدادَ إنني دَنِفُ # إذ ماتَ منكِ الودادُ واللّطفُ.

2.2 أيا: أيا جامع الدنيا لغير بلاغةٍ # لمن تجمع الدنيا وأنت تموت؟

3.2 هيا: هيا غائباً عني وفي القلب عرسه # أما آن أن يحظى بوجهك ناظري.

وقد يخرج النداء عن معناه الأصلي من نداء القريب أو البعيد إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال.

1. الإغراء: يا بلادي اليوم فاستقبلي النور # وعيشي طليقةً يا بلادي.

---

[48] عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص: 125.

[49] عبد السلام محمد هارون، المرجع السابق، ص: 17-18.

2. التحسير: يا شبابي! وأين مني شبابي؟ # آذنتعني حباله بانقضاب.
3. الزجر: يا من يكذّب في الهوى أهل الهوى # اذهب إليك فأنت غير موفَّقِ.
4. التعجب: يا لجامل الطبيعة! يا لروعة السماء!
5. الندبة: واحرّ قلباه ممن قلبه شبم # ومن بجسمي وحالي عنده سقمُ
6. الاختصاص: يا أيُّها العلماء، بكم تتقدّم الأوطان.
7. الاستغاثة: يا سبّاح، أنقذ الغريق.[50]

2. إنشاء غير طلبي

إنشاء غير الطلبي فهو ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصلا وقت الطلب.

1.2 المدح

بـ(نعم وحبّذا) نحو: (نعم المعرفة ببلاد الغربة) و (حبذا العيش حين قومي جميع).

2.2 الذم

بـ(بئس)، نحو: (وَلاَ تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَذُوْا بِالْأَلْقَابِ، بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوْقُ بَعْدَ الْإِيْمَان)[51].

3.2 التعجب

---

[50] غريد الشيخ، المرجع السابق، ص: 31- 34.

[51] الآية 11 من سورة الحجرات.

والتعجب يأتي قياسيا بصيغتين: (ما أفعل)، نحو: ما أجمل الدين والدنيا إذا اجتمعا! و (أفعل به)، نحو: أكرم بها خلّة لو انها صدقت...[52]

4.2 القسم

ويكون بالواو، نحو: (والله) أو بالباء، نحو: (بحياتي) أو بالتاء، نحو: تالله[53].

5.2 الرجاء

ويكون بحرف واحد هو (لعلّ)، وبثلاثة أفعال هي: عسى، وحرى، واخلولق. ولعلّ التي تعد من صيغ الانشاء غير الطلبى هي التي تفيد الرجاء[54]. نحو: (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْن)[55] أي كي تتقون.

6.2 صيغ العقود

وتكون بصيغة الماضي على العموم نحو: بعتُ، واشتريت، ووهببت، وقولك لمن أوجب لك الزواج (قبلتُ هذا الزواج)[56].

والفرق بين الانشاء الطلبى وعير الطلبى، أن الانشاء الطلبى ما يتأخر وجوده معناه عن وجود لفظة. وأما الانشاء غير الطلبى فهو ما

---

[52]محمد احمد قاسم، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، (جميع الحقوق محفوضة، طرابلس-لبنان 2003)، ص: 310.

[53]نفس المرجع.

[54]عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص: 78.

[55]الآية 183 من سورة البقرة.

[56]عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص: 79.

يقترن فيه الوجدان، بمعنى أن يتحقق وجود معناه في الوقت الذي يتحقق فيه وجوده لفظه، أي في الوقت الذي يتم التلفظ به.[57]

[57] نفس المرجع.

الباب الثاني

ترجمة الإمام البوصيري

في هذا الباب تبحث الباحثة عما يتعلق بترجمة الإمام البوصيري من ناحية حياته، نشأته، دراساته ومؤلفاته.

أ. حياته ونشأته

اشتهر الإمام شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري بمدائحه النبوية. ولد البوصيري بقرية (دلاص) إحدى قرى بني سوفي من صعيد مصر، في أول شوال 608هـ = 7 من مارس 1213م لأسرة ترجع جذورها إلى قبيلة (صنهاجة) إحدى قبائل البربر، التي استوطنت الصحراء جنوبي المغرب الأقصى، ونشأ بقرية (بوصير) القريبة من مسقط رأسه، ثم انتقل بعد ذلك إلى القاهرة حيث تلقى علوم العربية والادب. وقد تلقى البوصيري العلم منذ نعومة أظفاره، فحفظ القرآن في طفولته، وتتلمذ على عدد من أعلام عصره.[1]

[1] شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري، بردة المديح، (من منشورت دار التراث البوديلمي)، ص: 2.

ب. دراساته

وبدأ حياته الدراسية كما كان يبدؤها معاصروه وذلك بحفظ القرآن الكريم في طفولتة ودراسة علوم الدين واللغة كالنحو والصرف والعروض، كما درس الأدب والتاريخ الإسلامي وبخاصة السيرة النبوية، ثم اتجه نحو التصوف فتلقى على يد أبي العباس المرسي الطريقة الصوفية، ودرس آدابها وأسرارها. وكان البوصيري يجيد فن الخط، ومنشدا للمدائح النبوية، كما زوال مهنة كتابة الألواح التي توضع شواهد على القبور.[2]

وكان البوصيري فقيها وكاتباً وشاعرًا ذاعت شهرته بعد قصيدته التي صاغها في مدح خير البرية، واشتهر بها، لما روى قصة حلمه بالرسول والتحافة ببردته، وسميت قصيدة البوصيري بالبردة تشبيهًا لها ببردة كعب بن زهير التي نظمها مدحا في الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مستشفعًا بها عنده وخلع عليها هذا الأسم لأن الرسول عليه الصلاة والسلام خلع على كعب ببردته حينما سمع شعره فيه. وكذلك بردة البوصيري نظمها مدحا في رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصيب (بالفالج) واستشفع بها إلى النبي وإلى الله أن يعافيه ثم نام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على وجهه بيده المباركة وألقى عليه بردته الشريفة.[3]

ونظم البوصيري الشعر منذ حدثة سنة وله قصائد كثيرة، ويمتاز شعره بالرصانة، والجزالة، وجمال التعبير، والحس المرهف، وقوة العاطفة، واشتهر بمدائحه النبوية التي أجاد استعمال البديع فيها، كام برع في استخدام البيان،

---

[2] حسن حسين، ثلاثية البردة بردة الرسول صلى الله عليه وسلم، (مكتبة مدبولي)، ص: 49.

[3] نفس المرجع، ص: 50.

ولكن غلبت عليه المحسنات البديعية في غير تكلف، وهو ما أكسب شعره ومدائحه قوة ورصانة وشاعرية متميزة لم تتوفر لكثير ممن خاضوا غمار المدائح النبوية والشعر الصوفي.

وقد جارى البوصيري في كثير من شعره شعراء عصره في استعمال الألفاظ المولدة. كما كانت له تجارب عديدة في الأهاجي المقذعة، ولكنه مال- بعد ذلك-إلى النُّسْك وحياة الزهد، واتجه إلى شعر المدائح النبوية. وتعد قصيدته (البردة) من أعظم المدائح النبوية، وقد أجمع النقاد والشعراء على أنها أفضل المدائح النبوية بعد قصيدة (كعب بن زهير) الشهيرة (بانت سعاد). وله أيضا القصيدة (الهمزية) في مدح النبي صلى الله عليه وسلم.[4]

ج. مؤلفاته

ترك البوصيري عددًا كبيرًا من القصائد والأشعار ضمّها ديوانه الشعري الذي حققه (محمد سيد كيلاني)، وطبع بالقاهرة سنة (1374هـ=1955م)، وقصيدته الشهيرة البردة (الكواكب الدرية في مدح خير البرية)، والقصيدة (المضرية في مدح خير البرية)، والقصيدة (الخمرية)، وقصيدة (ذخر المعاد)، ولامية في الرد على اليهود والنصارى بعنوان: (المخرج والمردود على النصارى واليهود)، وقد نشرها الشيخ أحمد فهمي محمد بالقاهرة سنة (1372هـ=1953م)، وله أيضا (تهذيب الألفاظ العامية)، وقد طبع كذلك

[4] شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري، المرجع السابق، ص: 3.

بالقاهرة. وتوفي الإمام البوصيري بالإسكندرية سنة (695هـ=1295م) عن عمر بلغ 87 عامًا.[5]

بعد أن بحثت الباحثة عما يتعلق بترجمة الإمام البوصيري فلخصت الباحثة بأنه رجل عبقرى ونشيط وله علوم المطّلع. فحفظ القرآن الكريم في طفولته ودراسة العلوم المتنوّعة منها علوم الدين واللغة والأدب والتاريخ الإسلامي وبخاصة السيرة النبوية. سأنه أيضا شاعرًا مشهر بقصيدته وهي قصيدة البردة.

[5]نفس المرجع، ص: 4-5.

الباب الخامس

الخاتمة

بعد ما بحثت الباحثة من الباب الأول حتى الباب الرابع عما يتعلق عن أساليب الإنشائية الموجودة في قصيدة البردة للإمام البوصيري فتحتتم الآن النتائج والتوصيات.

أ. النتائج

وبعد أن بحثت الباحثة عن أسلوب الإنشائية في قصيدة البردة فلخصت الباحث بأن الأسلوب الإنشائية في هذه القصيدة تتكون من إنشاء الطلبي وإنشاء غير الطلبي. وفي هذه القصيدة تتكون تسعةوثلاثون بيتا منأساليب الإنشائية. وإنشاء الطلبي يشمل على الأمر ويتكون من معنى حقيقي ومعنى آخر وهو للإرشاد، للإباحة، للندب، للتّمّى، وللدعاء. والنهى يتكون من معنى حقيقي وخرج من معناه الأصلى إلى معنا آخر وهو للإرشاد. والإستفهام يتكون من معنى حقيقي ومعنى آخر وهو للتعجب، للتحقير، للخبرية، وللأمر. والتمنى يتكون من معنى حقيقي. والنداء يتكون من معنى آخر وهو للإختصاص فقط. وإنشاء غير طلبي تتكون من ثلاثة فقط، وهو أسلوب القسم وأسلوب التعجب وأسلوب الترجي.

ب. التوصيات

بعد ما بحثت الباحثة عن هذه الرسالة فينبغي للباحثة أن تأخر هذه الرسالة ببعض التوصيات إلى القارئون وهي كما يلي:

1) ينبغي على الطالب والطالبة قسم اللغة العربية وأدبها أن يبحثوا بلاغة من قصيدة البردة ببحث عميق.
2) ترجو الباحثة أن يهتم مدير الجامعة بمكتبة كلية الآدب بتوفير الكتب الأدبية، لسهولة الطلبة قسم اللغة العربية وأدبها خاصة في بحث المراجع.
3) ترجو الباحثة طلبة كلية الآدب قسم اللغة العربية وأدبها ممارسة اللغة العربية الفصحى نطقا وكتابة تسهيلا لهم في كتابة الرسالة العلمية.

الباب الرابع

الأساليب الإنشائية ومعانيها في قصيدة البردة للإمام البوصيري

وفي هذا الباب تريد الباحثة أن تبحث عما يتعلق بأسلوب الإنشائية ومعانيها في قصيدة البردة للبوصيري، ويتضمن في هذا الباب موضوعان وهما لمحة عامة عن قصيدة البردة وأساليب الإنشائية ومعانيها في قصيدة البردة للإمام البوصيري.

أ. لمحة عامة عن قصيدة البردة

وتعد قصيدته الشهيرة (الكواكب الدرية في مدح خير البرية)، والمعروفة باسم (البردة) من عيون الشعر العربي، ومن أروع قصائد المدائح النبوية، ودرة ديوان شعر المديح في الإسلام، الذي جادت به قرائح الشعراء على مرّ العصور، ومطلعها من أبرع مطالع القصائد العربية.[1] هذه القصيدة تتكون من عشرة أجزاء.

في الجزء الأول كان الإمام البوصيري يسيرا على درب غيره من الشعراء في قصيدته، فهو يبدأ بالنسيب ويتحدث عن معالم ذي سلم في الحجاز وشوقه وحنينه وتلهفه إلى الديار المقدسة، لكنه لم ينغمس انغماس غيره من الشعراء في الغرال المادي، وإنما التزم العفة والإحتشام خلال أبياته.

---

[1] شرف الدين محمد بن سعيد بن حمّاد الصنهاجي البوصيري، بردة المديح، (دار التراث البوديلمي)، د س، ص: 4.

وفي الجزء الثاني يتحدث الإمام البوصيري عن النفس الإنسانية والتحذير هواها، فنتبين من خلال هذه الأبيات والتي بلغت سبعة عشر بيتًا أنه عبر عن معاناة الشاعر من النفس الأمارة.[2]

وينتقل الإمام البوصيري بعد أن تحدث عن النفس وأمرها بالطهر والابتعاد عن غواية الشيطان وملذات الدنيا وبعد أت جعل نفسه طاهرة واستعد استعدادا نفسياً للمدح والحديث عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في الجزء الثالث من القصيدة.[3]

ثم ينتقل بعد ذلك في الجزء الرابع من بردته ليتحدث عن مولد الرسول صلى الله عليه وسلم وعن المعجزات التي حدثت أثناء الولادة وقد استغل الإمام البوصيري في هذا الجزء كثيرا من الموضوعات التي قرأها في السيرة النبوية، وكذلك بحيرة ساوة العظيمة خسفت بها الأرض وجف مؤها، وتلك أحداث ذكرها الإمام البوصيري عند حديثة عن مولد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم.[4]

ويأتي الجزء الخامس ليطرح الإمام البوصيري فيه معجزات النبي في ستة عشر بيتاً وتلك معجزات مؤيدة بما وردت في الأحاديث ومما روى عن أصحاب الرسول الكريم رضوان الله عليهم فهى معجزات واقعية لا مكان للشك فيها وأول هذه المعجزات سجود الشجرة ومعرفة الراهب سمات النبوة في الرسول صلى الله عليه وسلم وهو طفل صغير، ويطلب من أبي طالب أن يعود بابن أخيه، وكذلك

---

[2] حسن حسين، ثلاثية البردة بردة الرسول صلى الله عليه وسلم، مكتبة مدبولي ص:50.

[3] نفس المكان.

[4] نفس المكان.

الغمامة التي تظلله، وانشقاق القمر، وغير من المعجزات، ويظل الإمام البوصيري ينتقل خلال هذا الجزء من معجزة إلى أخرى حتى يختتمه بتوسلاته ودعائه.[5]

وفي الجزء السادس يتحدث الإمام البوصيري عن معجزة أخرى أعظم مكانة في الرسالة المحمدية وهي معجزة القرآن الكريم يتحدث عنها في سبعة عشر بيتاً ولعل الإمام البوصيري ظل يتحدث حول معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يدرك كأن هناك هاتفاً.[6]

ويخصص الإمام البوصيري الجزء السابع من قصيدته للحديث عن الإسراء والمعراج خلال ثلاثة عشر بيتا يتناول فيها الإمام البوصيري قصة الإسراء والمعراج في تسلسخل منطقي مستمدا من القرآن الكريم مادار حول هذا الحدث التاريخي العظيم.[7]

أما الجزء الثامن من القصيدة فيصف فيه الإمام البوصيري بعثة الرسول الله عليه وسلم، وكيف فزعت منها قلوب الكفار، ثم يتحدث عن الغزوات وشجاعة الرسول وشجاعة المسلمين خلال اثنين وعشرين بيتا.[8]

ثم يأتي الجزء التاسع وعدد أبياتها أثنا عشر بيتاً يتحدث فيها عن أسفه لما قام قي سابق عهده من نظم الشعر المدح لمن لا يستحق هذا المديح تقرباً إلى ذوى الشأن ويتحدث عما فعله في أيام صباه ويقر بذنوبه ولكنه يأمل الخير والمغفرة بمدحه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعرض مقارنة بين مدحه لرسول صلى الله عليه وسلم وما سيناله لهذا المدح وبين ما قام به زهير حينما هرِم بن سنان وأجزل

---

[5] نفس المرجع، ص: 52.

[6] نفس المكان.

[7] نفس المكان.

[8] نفس المكان.

له هرم العاطاء، وبشير إلى أن عطاء الرسول لا ينقص، فهو عطاء مستمر في الدنيا والآخرة.[9]

وفي الجزء العاشر والأخير ينهى الشاعر قصيدته متوسلا ومناجياً رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو بيت القصيد ويعطي لنفسه الأمل والثقة ثم يتوجه بالدعاء إلى ربّه عز وجل، وفي هذا الجزء ثلاثة نداءات للإمام البوصيري، نداء لنفس المخطئة، ونداء لشفاعة الرسول له، ونداء إلى الله ليغفر له الذنوب والخطايا.[10]

هكذا لمحة عامة عن هذه القصيدة المشهورة والرائعة. وهذه قصيدة البردة للإمام البوصيري:

قصيدة البردة للإمام البوصيري

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيْرَانٍ بِذِيْ سَلَمٍ # مَزَجْتَ دَمْعاً جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ
أَمْ هَبَّتِ الرِّيْحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ # وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظَّلْمَاءِ مِنْ اِضَمِ
فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَا # وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ
أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الحُبَّ مُنْكَتِمٌ # مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِّنْهُ وَمُضْطَرِمِ
لَوْلاَ الْهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعاً عَلَى طَلَلٍ # وَلَا أَرِقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ
فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدَتْ # بِهِ عَلَيْكَ عُدُوْلُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ
وَأَثْبَتَ الْوَجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةٍ وَّضَنًى # مِثْلُ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ
نَعَمْ سَرَى طَيْفُ مَنْ أَهْوَى فَأَرَّقَنِيْ # وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَّاتِ بِالْاَلَمِ
يَا لَائِمِيْ فِي الْهَوَى الْعُذْرِيِّ مَعْذِرَةً # مِنِّيْ إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ

---

[9] نفس المكان.

[10] نفس المرجع، 53.

عَدَتْكَ حالِيَ لَا سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ # عَنِ الْوُشَاةِ وَلاَدَائِيْ بِمُنْحَسِمِ
مَحَّضَتْنِي النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ # إنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُذَّالِ فِي صَمَمِ
إنِّي اتَّهَمْتُ نُصِيْحَ الشَّيْبِ فِيْ عَذَلٍ # وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ
فَإِنَّ أَمَّارَتِي بِالسُّوْءِ مَاتَّعَظَتْ # مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيْرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ
وَلاَ أَعَدَّتْ مِنَ الفِعْلِ الْجَمِيْلِ قِرَى # ضَيْفٍ اَلَمَّ بِرَأْسِيْ غَيْرَ مُحْتَشَمِ
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّيْ مَا أُوَقِّرُهُ # كَتَمْتُ سِرًّا بَدَالِيْ مِنْهُ بِالْكَتَمِ
مَنْ لِيْ بِرَدِّ جِمَاحٍ مِّنْ غَوَايَتِهَا # كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجُمِ
فَلَا تَرُمْ بِالْمَعَاصِيْ كَسْرَ شَهْوَتِها # إنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّيْ شَهْوَةَ النَّهِمِ
وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى # حُبِّ الرَّضَاعِ وَإنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ
فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ # إنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُصْمِ أَوْ يَصِمِ
وَرَاعِهَا وَهْيَ فِيْ الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ # وَإنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ
كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةٍ لِلْمَرءِ قَاتِلَةً # مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السَّمَّ فِي الدَّسْمِ
وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِن جُوْعٍ وَمِنْ شِبَعٍ # فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ
وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ امْتَلَأَتْ # مِنَ الْمَحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ
وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا # وَإنْ هُمَا مَحَّضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ
وَلَا تُطِعْ مَنْهُمَا خَصْماً وَلَا حَكَمًا # فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلٍ بِلاَ عَمَلٍ # لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلاً لِّذِيْ عُقُمِ
أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَّاأْتَمَرْتَ بِهِ # وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَاقَوْلِيْ لَكَ اسْتَقِمِ
وَلاَ تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً # وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى فَرْضٍ ولَمْ أَصُمِ
ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إلَى # أَنِ اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضُّرَّ مِنْ وَّرَمِ
وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى # تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحاً مُتْرَفَ الْأَدَمِ

وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ # عَنْ نَّفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ

وأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيْهَا ضَرُوْرَتُهُ # إِنَّ الضَّرُوْرَةَ لاَتَعْدُوْ عَلَى الْعِصَمِ

وَكَيْفَ تَدْعُوْ إِلَى الدُّنْيَا ضَرُوْرَةُ مَنْ # لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ # وَالْفَرِيْقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَّمِنْ عَجَمِ

نَبِيُّنَا الْآمِرُ النَّاهِيْ فَلَا أَحَدٌ # أَبَرَّ فِي قَوْلٍ لاَ مِنْهُ وَلَا نَعَمِ

هُوَ الْحَبِيْبُ الَّذِيْ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ # لِكُلِّ هَوْلٍ مِّنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحَمِ

دَعَا إِلَى اللهِ فَاالْمُسْتَمْسِكُوْنَ بِهِ # مُسْتَمْسِكُوْنَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

فَاقَ النَّبِيِّنَ فِيْ خَلْقٍ وَفِيْ خُلُقٍ # وَلَمْ يُدَانُوْهُ فِيْ عِلْمٍ وَلاَ كَرَمِ

وَكُلُّهُمْ مِّنْ رَسُوْلِ اللهِ مُلْتَمِسٌ # غَرْفاً مِّنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفاً مِّنَ الدِّيَمِ

وَوَاقِفُوْنَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمِ # مِنْ نُّقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْمِنْ شَكْلَةِ الْحِكَمِ

فَهُوَ الَّذِيْ تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُوْرَتُهُ # ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيْباً بَارِئُ النَّسَ مِ

مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيْكٍ فِيْ مَحَاسَنِهِ # فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيْهِ غَيْرُ مُنْقَسِمَ

دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِيْ نَبِيِّهِمِ # وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحاً فِيْهِ وَاحْتَكِمِ

وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ # وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

فَإِنْ فَضْلَ رَسُوْلِ اللهِ لَيْسَ لَهُ # حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَماً # أَحْيَ اسْمُهُ حِيْنَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ

لَمْ يَمْتَحِنَّا بِمَا تَعْيَ الْعُقُوْلُ بِهِ # حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهِمِ

أَعْيَ الْوَرَى فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى # فِيْ الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ مِنْهُ غَيْرُ مُنْفَحِمِ

كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ # صَغِيْرَةً وَتُكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ

وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِيْ الدُّنْيَا حَقِيْقَتَهُ # قَوْمٌ نِّيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ

فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيْهِ أَنَّهُ بَشَرٌ # وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمْ

وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسْلُ الْكِرَامُ بِهَا # فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُوْرِهِ بِهِمِ
فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا # يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِيْ الظُّلَمِ
أَكْرَمْ بِخَلْقٍ نَبِيٍّ زَانُهُ خُلُقٌ # بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمِ
كَالزَّهْرِ فِيْ تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِيْ شَرَفٍ # وَالْبَحْرِ فِيْ كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِيْ هِمَمِ
كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ فِيْ جَلَالَتِهِ # فِيْ عَسْكَرٍ حِيْنَ تَلْقَاهُ وَفِيْ حَشَمِ
كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُوْنُ فِيْ صَدَفٍ # مِنْ مَّعْدَنِيْ مَنْطِقٍ مِّنْهُ وَمُبْتَسَمِ
لاَ طِيْبَ يَعْدِلُ تُرْباً ضَمَّ أَعْظُمَهُ # طُوْبَى لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ ومُلْتَثِمِ
أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيْبِ عُنْصُرِهِ # يَا طِيْبَ مُبْتَدَإٍ مِّنْهُ وَمُخْتَتَمِ
يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيْهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمُ# قَدْ أُنْذُرُوْا بِحُلُوْلِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ
وَبَاتَ إِيْوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ # كَشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَئِمِ
وَالنَّارُ خَامِدَةُ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ # عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِيْ الْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ
وَسَاءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا # وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِيْنَ ظَمِيْ
كَأَنَّ بِالنَّارِ مَابِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ # حُزْناً وَّبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ
وَالْجِنُّ تَهْتِفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ # وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنىً وَمِنْ كَلِمِ
عَمُوْا وَصَمُّوْا فَإِعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ # تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ الْإِنْذَارِ لَمْ تُشَمِ
مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ # بِأَنَّ دِيْنَهُمُ الْمُعْوَجَّ لَمْ يَقُمِ
وَبَعْدَ مَا عَايَنُوْا فِيْ الْأُفُقِ مِنْ شُهُبٍ # مُنْقَضَّةٍ وَّفْقَ مَافِيْ الْأَرْضِ مِنْ صَنَمِ
حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيْقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ # مِنَ الشَّيَاطِيْنِ يَقْفُوْ إِثْرَ مُنْهَزِمِ
كَأَنَّهُمْ هَرَباً أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ # أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَّاحَتَيْهِ رُمِي
نَبْذاً بِهِ بَعْدَ تَسْبِيْحٍ بِبَطْنِهِمَا # نَبْذَ الْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ
جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً # تَمْشِيْ إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمِ

كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْراً لِمَا كَتَبَتْ # فُرُوْعُهَا مِنْ بَدِيْعِ الْخَطِّ فِيْ اللَّقَمِ
مِثْلُ الْغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةً # تَقِيْهِ حَرَّ وَطِيْسٍ لِلْهَجِيْرِ حَمِيْ
أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ أَنَّ لَهُ # مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُوْرَةَ الْقَسَمِ
وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَّمِنْ كَرَمِ # وَكُلُّ طَرْفٍ مِّنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي
فَالصِّدْقُ فِيْ الْغَارِ وَالصِّدِّيْقُ لَمْ يَرِمَا # وَهُمْ يَقُوْلُوْنَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرَمِ
ظَنُّوْا الْحَمَامَ وظَنُّوْا الْعَنْكَبُوْتَ عَلَى # خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ
وِقَايَةُ اللهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ # مِنَ الدُّرُوْعِ وَعَنْ عَالٍ مِّنَ الْأُطُمِ
مَا سَامَنِيْ الدَّهْرُ ضَيْماً وَّاسْتَجَرْتُ بِهِ # إِلَّا وَنِلْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضَمِ
وَلاَ الْتَمَسْتُ غِنَى الدَّرَيْنِ مِنْ يَدِهِ # إلاَّ اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلِمِ
لَاتُنْكِرُ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ # قَلْباً إِذَا نَامَتِ العَيْنَانِ لَمْ يَنَمِ
فَذَاكَ حِيْنَ بُلُوْغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ # فَلَيْسَ يُنْكَرُ فِيْهِ حَالُ مُحْتَلِمِ
تَبَارَكَ الله مَا وَحْيٌ بِمُكْتَسَبٍ # وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهَمِ
كَمْ أَبْرَأَتْ وَصِبًا بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ # وَأَطْلَقَتْ أَرِباً مِّنْ رِّبْقَةِ اللَّمَمِ
وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ # حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِيْ الْأَعْصُرِ الدُّهُمِ
بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خِلْتَ الْبِطَاحَ بِهَا # سَيْبًا مِّنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلًا مِّنَ الْعَرِمِ
دَعْنِيْ وَوَصْفِيْ آيَاتٍ لَّهُ ظَهَرَتْ # ظُهُوْرَنَارِ الْقِرَى لَيْلاً عَلَى عَلَمِ
فَالدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْناً وَهُوَ مُنْتَظِمٌ # وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْراً غَيْرَ مُنْتَظَمِ
فَمَا تَطَاوَلُ آمَالُ الْمَدِيحِ إِلَى # مَا فِيْهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلاَقِ والشِّيَمِ
آيَاتُ حَقٍّ مِّنْ الرَّحْمَنِ مُحْدَثَةٌ # قَدِيْمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوْفِ بِالْقِدَمِ
لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهْيَ تُخْبِرُنَا # عَنِ الْمعَادِ وعَنْ عَادٍ وعَنْ إِرَمِ
دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ # مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ

مُحَكَّمَاتٌ فَمَا يُبْقِيْنَ مِنْ شُبَهٍ # لِذِيْ شِقَاقٍ وَلاَ يَبْغِيْنَ مِنْ حَكَمِ
مَا حُوْرِبَتْ قَطُّ إِلاَّ عَادَ مِنْ حَرَبٍ # أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِيَ السَّلَمِ
رَدَّتْ بَلَاغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا # رَدَّ الْغَيُوْرِ يَدَ الْجَانِيْ عَنِ الْحَرَمِ
لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِيْ مَدَدٍ # وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِيْ الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ
فَلَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَا ئِبُهَا # وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّأَمِ
قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيْهَا فَقُلْتُ لَهُ # لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللهِ فَاعْتَصِمِ
إِنْ تَتْلُهَا خِيْفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى # أَطْفَأْتَ حَرَّ لَظَى مِنْ وِّرْدِهَا الشِّيَمِ
كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيَضُّ الْوُجُوْهُ بِهِ # مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاءُوْهُ كَالْحُمَمِ
وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيْزَانِ مَعْدِلَةً # فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِيْ النَّاسِ لَمْ يَقُمِ
لَا تَعْجَبَنْ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا # تَجَاهُلاً وَهْوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهِمِ
قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَّمَدٍ # وَيُنْكِرُ الْفَمُّ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ
يَاخَيْرَ مَنْ يَمَّمَ الْعَافُوْنَ سَاحَتَهُ # سَعْيًا وَّفَوْقَ مُتُوْنِ الْأَيْنُقِ الرُّسُمِ
وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ # وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ العُظْمَى لِمُغْتَنِمِ
سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلاً إِلَى حَرَمٍ # كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِيْ دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً # مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ
وَقَدَّمَتْكَ جَمِيْعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا # وَالرُّسْلِ تَقْدِيْمَ مَخْدُوْمٍ عَلَى خَدَمِ
وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ # فِيْ مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيْهِ صَاحِبَ الْعَلَمِ
حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْواً لِّمُسْتَبِقٍ # مِنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرْقًا لِّمُسْتَنِمِ
خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ # نُوْدِيْتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ
كَيْمَا تَفُوْزَ بِوَصْلٍ أَيِّ مُسْتَتِرٍ # عَنِ الْعُيُوْنِ وَسِرٍّ أَيَّ مُكْتَتَمِ
فَحُزْتَ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرَكٍ # وَجُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحَمِ

وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيْتَ مِنْ رُّتَبٍ # وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُوْلِيْتَ مِنْ نِعَمِ

بُشْرَى لَنا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا # مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَمُنْهَدِمِ

لَمَّا دَعَا اللهُ دَاعِيْنَا لِطَاعَتِهِ # بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

رَاعَتْ قُلُوْبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بِعْثَتِهِ # كَنَبْأَةٍ أَجلَفَتْ غُفْلاً مِّنَ الغَنَمِ

مَازَالَ يَلْقَاهُمُ فِيْ كُلِّ مُعْتَرَكٍ # حَتَّى حَكَوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمِ

وَدُّوْا الْفِرَارَ فَكَادُوْا يَغْبِطُوْنَ بِهِ # أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّخَمِ

تَمْضِى اللَّيَالِيْ وَلَا يَدْرُوْنَ عِدَّتَهَا # مَا لَمْ تَكُنْ مِّنْ لَّيَالِيْ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ

كَأَنَّماَ الدِّيْنُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ # بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَا قِرَمِ

يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ # تَرْمِي بِمَوْجٍ مِّنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ

مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِّلّٰهِ مُحْتَسِبٍ # يَسْطُوْ بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفْرِ مُصْطَلِمِ

حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهْيَ بِهِمْ # مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُوْلَةَ الرَّحِمِ

مَكْفُوْلَةً أَبَداً مَّنْهُمْ بِخَيْرِ أَبٍ # وَخَيْرِ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَئِمِ

هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ # مَاذَا رَأَوْا مِنْهُمُ فِيْ كُلِّ مُصْطَدَمِ

وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُدًا # فُصُوْلَ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْهَى مِنَ الْوَخَمِ

اَلْمُصْدِرِى الْبِيْضِ حُمْرًا بَعْدَمَا وَرَدَتْ # مِنَ الْعِدَا كُلَّ مُسْوَدٍّ مِنَ اللَّمَمِ

وَالْكَاتِبِيْنَ بِسُمْرِ الْخَطِّ مَاتَرَكَتْ # أَقْلَامَهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْعَجِمِ

شَاكِى السِّلَاحِ لَهُمْ سِيْمَا تُمَيِّزُهُمْ # وَالْوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسِّيْمَا مِنَ السَّلَمِ

تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمُ # فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِيْ الْأَكْمَامِ كُلَّ كَمِي

كَأَنَّهُمْ فِيْ ظُهُوْرِ الْخَيْلِ نَبْتُ رُبًى # مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لاَ مِنْ شِدَّةِ الْحُزُمِ

طَارَتْ قُلُوْبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا # فَمَا تَفَرَّقَ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبُهَمِ

وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُوْلِ اللهِ نُصْرَتُهُ # إِنْ تَلْقَهُ الْأُسْدُ فِيْ آجَامِهَا تَجِمِ

وَلَنْ تَرَى مِنْ وَّلِيٍّ غَيْرَ مُنْتَصِرٍ # بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْقَصِمِ

أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِيْ حِرْزِ مِلَّتِهِ # كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِيْ أَجَمِ

كَمْ جَدَّلَتْ كَلِمَاتُ اللهِ مِنْ جَدَلٍ # فِيْهِ وَكَمْ خَصَمَ البُرْهانُ مِنْ خَصِمِ

كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِيْ الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةً # فِيْ الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيْبِ فِيْ الْيُتَمِ

خَدَمْتُهُ بِمَدِيْحٍ أَسْتَقِيْلُ بِهِ # ذُنُوْبَ عُمْرٍ مَّضَى فِيْ الشِّعْرِ وَالْخَدَمِ

إِذْ قَلَّدَانِيْ مَا تُخْشَى عَوَا قِبُهُ # كَأَنَّنِيْ بِهِمَا هَدْيٌ مِّنَ النَّعَمِ

أَطَعْتُ غَيَّ الصِّبَا فِيْ الْحَالَتَيْنِ وَمَا # حَصَّلْتُ إِلاَّ عَلَى الْآثَامِ وَالنَّدَمِ

فَيَاخَسَارَةَ نَفْسٍ فِيْ تِجَارَتِهَا #لَمْ تَشْتَرِ الدِّيْنَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسُمِ

وَمَنْ يَّبِعْ آجِلاً مِنْهُ بِعَاجِلِهِ # يَبِنْ لَهُ الْغَبْنُ فِيْ بَيْعٍ وَفِيْ سَلَمِ

إِنْ آتِ ذَنْباً فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ # مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمِ

فَإِنَّ لِيْ ذِمَّةً مِّنْهُ بِتَسْمِيَتِيْ # مُحَمَّدًا وَّهْوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيْ مَعَادِيْ آخِذًا بِيَدِي # فَضْلاً وَّإِلَّا فَقُلْ يَازَلَّةَ الْقَدَمِ

حَاشَاهُ أَنْ يُحْرِمَ الرَّاجِيْ مَكَارِمَهُ # أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرُ مُحْتَرِمِ

وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِيْ مَدَائِحَهُ # وَجَدْتُهُ لِخَلاَصِيْ خَيْرَ مُلْتَزِمِ

وَلَنْ يَّفُوْتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرِبَتْ # إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِيْ الْأَكَمِ

وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفَتْ # يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرِمِ

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَالِيْ مَنْ أَلُوْذُ بِهِ # سِوَاكَ عِنْدَ حُلُوْلِ الْحَادِثِ الْعَمَمِ

وَلَنْ يَّضِيْقَ رَسُوْلَ اللهِ جَاهُكَ بِيْ # إِذِ الْكَرِيْمُ تَجَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

فَإِنَّ مِنْ جُوْدِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا # وَمِنْ عُلُوْمِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

يَا نَفْسُ لاَ تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ # إِنَّ الْكَبَائِرَ فِيْ الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ

لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّيْ حِيْنَ يَقْسِمُهَا # تَأْتِيْ عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِيْ الْقِسَمِ

يَارَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِيْ غَيْرَ مُنْعَكِسٍ # لَدَيْكَ وَاجعَلْ حِسَابِيْ غَيْرَ مُنْخَزِمِ
وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ فِيْ الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ # صَبْرًا مَّتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ
وَأْذَنْ لِسُحْبِ صَلوَاةٍ مِنْكَ دَائمَةٍ # عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْحَلٍّ وَمُنْسَجِمِ
مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيْحُ صَبَا # وَأَطْرَبَ الْعِيْسَ حَادِى الْعِيْسِ بِالنَّغَمِ[11]

ب. الأساليب الإنشائية في قصيدة البردة للإمام البوصيري

لقد تكلمت الباحثة طويلا في الباب الثالث عن الأسلوب الإنشاء وأنواعه، ففي صفحات التالية ستحلل الباحثة عن أساليب الإنشائية الموجودة في قصيدة البردة للإمام البوصيري. حيث إن الأساليب الإنشائية تنقسم إلى قسمين وهما إنشاء الطلبي وإنشاء غير الطلبي. وأما شرحها فهو كما يلي:

1. إنشاء طلبي

كان إنشاء الطلبي في قصيدة البردة للإمام البوصيري كما في أبيات التالية:

1.1 أسلوب الأمر

1. فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أنْ تُوَلِّيَهُ # إنَّ الْهَوَى مَا تُوَلَّى يُصمِ أوْ يَصمِ[12].

(وهذا البيت يقع في بيت 19)

الإنشاء الطلبي في هذا البيت هو كلمة "اصرف" و "حاذر". هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهما أسلوب الأمر لأنّ في هذا البيتيأمر

[11] أبو جعفر البرزنجى، مَجْمُوْعَةُ مَوَالِدْ وَاَدْعِيَّةْ، (سمارغ: مكتبة ومطبعة- طه فوترا)، ص: 201- 226.

[12] نفس المكان.

الإنسان أن يباعد عن التباع الهوى. فمعنى هذا الأمر معنا حقيقيا لأنه طلب الترك في التباع الهواء.

2. وَرَاعِهَا وَهْيَ فِيْ الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ # وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ[13]. (وهذا البيت يقع في بيت 20)

وفي هذا البيت يتكون من أسلوب الأمر وهو "راعها". فلأمر هنا ليس معناه للوجوب ولكن للإرشاد لأن البوصيري إرشادونا أنالهواى كالحيونات إذا تتباعد عن راعيها فالمفكوك ويخسّر وكذلك الهوى إذا لا تراعها فيدعونا إلى السيئة.

3. وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوْعٍ وَمِنْ شِبَعٍ # فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ[14]. (وهذا البيت يقع في بيت 22)

وأسلوب الأمر في هذا البيت هو كلمة "واخش". ولأمر هنا ليس معنا حقيقيا ولكن فخرج معناه من المعنى الحقيقي إلى معناآخر وهو للإرشاد لأن في هذا البيت البوصيري إرشادونا أنّ شبع غلوّ فجعلنا غافلا في تعبد الله وجوع غلوّ فحلّل شيء الحرام لشبّع بطنه.

4. واسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلأتْ # مِنَ المحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ[15]. (هذا البيت يقع في بيت 23)

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبى وهو أسلوب الأمر، وأسلوب الأمر في هذا البيت هو كلمة "واستفرغ" و "الزم". فمعنى هذا الأمر

---

[13] نفس المكان.

[14] نفس المكان.

[15] نفس المكان.

معنا حقيقيا لأنّ هذا البيت يأمر أكثر البكاء خطيئة لكي لايندم في أخره.

5. وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا # وَإِنْ هُما مَحَّضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ[16]. (هذا البيت يقع في بيت 24)

يسمّى هذا البيت إنشاء طلبى وهو أسلوب الأمر، وأسلوب الأمر في هذا البيت هو كلمة "وخالف" و "اعصهما". فلأمر في هذا البيت ليس معناه حقيقيا، فخرج معناه من المعنى الحقيقي إلى معناآخر وهو للإرشاد لأنّهيأمرأن يخالف النفس والشيطان.

6. دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِيْ نَبِيِّهِمِ #وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحاً فيهِ واحْتَكِمِ[17]. (هذا البيت يقع في بيت 43)

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب الأمر، وأسلوب الأمر هو كلمة "دع". والأمر هنا ليس معنى حقيقيا لأنّه ليس أمر واجب لذلك فخرج معناه منمعنى الحقيقي إلى معناآخر وهو للإرشاد. وأما كلمة "واحكام" فخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معناآخر وهو للإباحة.

7. فَانْسُبْ إلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ # وَانْسُبْ إلى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ منْ عِظَمِ[18]. (هذ البيت يقع في بيت 44)

---

[16] نفس المرجع، ص:204-205.

[17] نفس المرجع، ص: 207.

[18] نفس المرجع، ص: 208.

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب الأمر، وأسلوب الأمر في هذا البيت وهو كلمة "وانسب" وتكرر مرتان،فمعنى الأمر في هذا البيت ليس معناه الحقيقيا لكن خرج إلى معناآخر وهو للندب.

8. هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مَصَادِمَهُمْ # مَاذَا رَأَى مَنْهُمْ فِ كُلِّ مُصْطَدَمِ[19]. (هذا البيت يقع في بيت 127)

هذا البيت إنشاء طلبي وهو أسلوب الأمر هو كلمة "فسل". فخرج الأمر هنا عنالمعنى الأصلى إلى معنا آخر وهو للإرشاد.

9. وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُدًا # فُصُوْلَ حَتْفٍ لَّهُمْ أَدْهَى مِنَ الْوَخَمِ[20] (هذا البيت يقع في بيت 128)

هذا البيت يسمّىإنشاء طلبي وهو أسلوب الأمر بكلمة "وسل". فلأمر في هذا البيت ليس معناه حقيقيا ولكن بمعنا آخر وهو للتّمنّى لأنّه يسأل إلى غير عاقل.

10. يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِيْ غَيْرَ مُنْعَكِسٍ # لَدَيْكَ وَاجْعلْ حِسَابِيْ غَيْرَ مُنْخَزِمِ[21].

(هذا البيت يقع في بيت 157).

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب الأمر، وأسلوب الأمر في هذا البيت وهو كلمة "واجعل". فخرج الأمر عن معناه

---

[19] نفس المرجع، ص: 220.

[20] نفس المكان.

[21] نفس المرجع، ص: 225.

الحقيقي إلى معناآخر وهو للدعاء، لأنّه طلب الفعل على جهة الإستعلاء و موجها من أدنى إلى أعلى.

11. وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ فِيْ الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ # صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ[22].

(هذا البيت يقع في بيت 158)

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب الأمر، وأسلوب الأمر في هذا البيت وهو كلمة "والطف". فخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معنا آخر وهو للدعاء، لأنّه طلب الفعل على جهة الإستعلاء و موجها من أدنى إلى أعلى.

12. وَأْذَنْ لِسُحْبِ صَلواةٍ مِّنْكَ دَائِمَةٍ # عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ[23]

(هذا البيت يقع في بيت 159)

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب الأمر، وأسلوب الأمر في هذا البيت وهو كلمة "وأذن". فخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معنا آخر وهو للدعاء، لأنّه طلب الفعل على جهة الإستعلاء و موجها من أدنى إلى أعلى.

1.2 أسلوب النهي

1. فَلَا تَرُمْ بِالْمَعَاصِيْ كَسْرَ شَهْوَتِهَا # إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهِمِ[24]

(هذا البيت يقع في بيت 17)

---

[22] نفس المكان.

[23] نفس المكان.

[24] نفس المرجع، ص: 203.

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب النهي لأنّ في هذا البيت يذكر حرف النهي وهو "لا" لطلب الكفّ عن الفعل. فمعنى النهي في هذا البيت ليس معناه حقيقيا ولكن خرج إلى معناآخر وهو للإرشاد لأنهنهى عن الترم.

2. وَرَاعِهَا وهيَ فِيْ الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ # وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ[25]. (وهذا البيت يقع في بيت 20)

هذا البيت يسمّى إنشاء الطلبي وهو أسلوب النهي لأنّ يذكر في هذا البيت حرف النهي وهو "لا". فمعنى النهي هنا معنا حقيقيا لأن في هذا البيت نهى الإمام البوصيري علينا لا تسم الهوى يتقن الحياة.

3. وَلاَ تُطِعِ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلاَ حَكَمًا # فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ[26].

(هذا البيت يقع في بيت 25)

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب النهي، لأنّ في هذا البيت يذكر حرف النهي وهو "لا". فمعنى هذا النهي ليس معناه الأصلى لكن خرج إلى معناه الآخر وهو للإرشاد، لأنّهالإمام البوصيري إرشادون أنّ النفس والشيطان هما عدوّ مبين.

4. لاَ تُنْكِرُ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ # قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنَمِ[27]

---

[25] نفس المكان.

[26] نفس المرجع، ص: 205.

[27] نفس المرجع، ص: 213.

(هذا البيت يقع في بيت 82)

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب النهي، لأنّ في هذا البيت يذكر حرف النهي وهو "لا". فمعنى هذا النهي خرج من معناه الأصلى إلى معنى الآخر وهو للإرشاد لأنّ الإمام البوصيري إرشادون إنّ له قلبًا إذا نامت العينان لم ينمِ.

5. لاَ تَعجَبَنْ لِحَسُوْدٍ رَّاحَ يُنْكِرُهَا # تَجَاهُلاً وَهْوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهِمِ[28]

(هذا البيت يقع في بيت 103)

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب النهي لأنّ في هذا البيت يذكر حرف النهي وهو "لا" لطلب الكف عن الفعل أو الإمتناع عنه على وجه الإستعلاء وهو تنهى على الإنسان لا تعجبن لحسود. فخرج معنى الحقيقي إلى معنا آخر وهو للإرشاد.

1.3 أسلوب الإستفهام

1. أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيْرَانٍ بِذِيْ سَلَمِ # مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ[29]

(هذا البيت يقع في بيت 1)

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب الإستفهام، أسلوب الإستفهام هنا بحرف الإستفهام وهو "أ". فخرج هذا البيت من معناه الأصلى إلى معنى الآخر وهو لتقرير.

---

[28] نفس المرجع، ص: 217.

[29] نفس المرجع، ص: 201.

2. فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَا # وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ[30]

(هذا البيت في بيت 3)

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب الإستفهام لأنّ يذكر في هذا البيت حرف الإستفهام وهو "ما". فمعنى الإستفهام في هذا البيت ليس معناه حقيقي لكن خرج إلى معنى آخر وهو للتعجب.

3. أيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِمٌ # مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمِ[31]

(هذا البيت في بيت 4)

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب الإستفهام، لأنّهيذكر حرف الإستفهام وهو "أ" لطلب الفهم بشيء لم يكن معلوما أو لطلب التصديق. فمعنى الإستفهام هنا وهو معنا حقيقيا.

4. فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ # بِهِ عَلَيْكَ عُدُوْل الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ[32]

(هذا البيت يقع في بيت 6)

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب الإستفهام لأنّ يذكر في هذا البيت حرف الإستفهام وهو "كيف" فللسؤال عن الحال

---

[30] نفس المكان.

[31] نفس المكان.

[32] نفس المرجع، ص: 202.

لم يكن معلوما. فخرج معناه عن المعنى الأصلى إلى معنا آخر وهو للتعجب.

5. مَنْ لِيْ بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِها # كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الخَيْلِ بِاللُّجُمِ[33]

(هذا البيت يقع في بيت 16)

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب الإستفهام لأنّ في هذا البيت يذكر حرف الإستفهام وهو "من". للسؤال للجنس من ذوي العلم. فمعنى الإستفهام هنا وهو معنا حقيقيا.

6. وَكَيْفَ تَدْعُوْ إِلَى الدُّنْيَا ضَرُوْرَةُ مَنْ # لَوْلاَهُ لَمْ تَخْرُج الدُّنْيَ مِنَ الْعَدَمِ[34]

(هذا البيت يقع في بيت 33)

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب الإستفهام لأنّ في هذا البيت يذكر حرف الإستفهام وهو "كيف". فخرج هذا البيت عن المعنى الحقيقي إلى معنا آخر وهو للتعجب لأنّه لا يمكن تدعو إلى الدنيا.

7. وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِيْ الدُّنْيَا حَقِيْقَتَهُ # قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلّوا عَنْهُ بِالْحُلُمِ[35]

(هذا البيت يقع في بيت 50)

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب الإستفهام لأنّ في هذا البيت يذكر حرف الإستفهام وهو "كيف"فمعنى الإستفهام في

---

[33] نفس المرجع، ص: 203.

[34] نفس المرجع، ص: 206.

[35] نفس المرجع، ص: 208.

هذا البيت ليس معناه حقيقي فخرج عن المعنى الأصلى إلى معنا آخر وهو للتحقير.

8. كَمْ أَبْرَأْتَ وَصِبًا بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ # وَأَطْلَقَتْ أَرِبًا مِنْ رِّبْقَةِ اللَّمَمِ[36]

(هذا البيت يقع في بيت 85)

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب الإستفهام لأنّ في هذا البيت يذكر حرف الإستفهام وهو "كم". فخرج الإستفهام من معناه الأصلي إلى معناآخر وهو خبرية.

9. هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مَصَادِمَهُمْ # مَاذَا رَأَى مَنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدَمِ[37].

(هذا البيت يقع في بيت 127)

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب الإستفهام لأنّ في هذا البيت يذكر حرف الإستفهام وهو"ما" ليستفهم عن حقيقة الشيء. فخرج الإستفهام من معناه الأصلي إلى معناآخر وهو للأمر.

10. كَمْ جَدَّلْتَ كَلِمَاتُ اللهِ مِنْ جَدَلٍ # فِيْهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ[38]

(هذا البيت يقع في بيت 138)

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب الإستفهام لأنّ في هذا البيت يذكر حرف الإستفهام وهو "كم".فمعنى الإستفهام في

---

[36] نفس المرجع، ص: 214.

[37] نفس المرجع، ص: 220.

[38] نفس المرجع، ص: 222.

هذا البيت ليس معنا حقيقيا لكن خرج عن المعنى اللأصلى إلى معنا آخر وهو للتعجب.

1.4 أسلوب التمنّي

1. لَوْلاَ الْهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ # وَلاَ أَرِقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالعَلَمِ[39]

(هذا البيت يقع في بيت 5)

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب التمنّي لأنّ في هذا البيت يذكر لفظ "لو" لطلب حصول أمر محبوب مستحيل الوقوع أو بعيده. فمعنى التمّنى في هذا البيت وهو معنا حقيقيا.

2. لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّيْ مَا أُوَقِّرُهُ # كَتَمْتُ سِرّاً بَدَا لِيْ مِنْهُ بِالْكَتَمِ[40]

(هذا البيت يقع في بيت 15)

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب التمنّي لأنّ في هذا البيت يذكر لفظ "لو". فمعنى التمّنى في هذا البيت وهو معنا حقيقيا.

3. وَكَيْفَ تَدْعُوْ إِلَى الدُّنْيَا ضَرُوْرَةُ مَنْ # لَوْلاَهُ لَمْ تَخْرُج الدُّنْيَ مِنَ الْعَدَمِ[41]

(هذا البيت يقع في بيت 33)

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب التمنّي لأنّ في هذا البيت يذكر لفظ "لو". فمعنى التمّنى في هذا البيت وهو معنا حقيقيا.

4. لَوْ نَا سَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عَظِمًا# أَحْيَا اسْمُهُ حِيْنَ يُدْعَى دَارَسَ الرِّمَمِ[42]

---

[39] نفس المرجع، ص: 202.

[40] نفس المرجع، ص: 203.

[41] نفس المرجع، ص: 206.

[42] نفس المرجع، ص: 208.

(هذا البيت يقع في بيت 46)

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب التمنّي لأنّ في هذا البيت يذكر لفظ "لو". فمعنى التمّنى في هذا البيت وهو معنا حقيقيا.

1.5 أسلوب النداء

1. يَا لاَئِمِيْ فِيْ الْهَوَى العُذْرِيْ مَعْذِرَةً # مِنِّيْ إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ[43]

(هذا البيت يقع في بيت 9)

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب النّداء لأنّ في هذا البيت يذكر حرف النداء وهو "يا" لنداء البعيد. فخرج معناه من المعنى الحقيقي إلى معنا آخر وهو للإختصاص.

2. يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمِ لِعَافُوْنَ سَحَتَهُ # سَعْيًا وَفَوْقَ مُتُوْنِ الأَيْنُقِ الرُّسُمِ[44]

(هذا البيت يقع في بيت 105)

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب النّداء لأنّ في هذا البيت يذكر حرف النداء وهو "يا" لنداء البعيد. فخرج معناه من المعنى الحقيقي إلى معنا آخر وهو للإختصاص.

3. يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَلِيْ مَنْ أَلُوْذُبِهِ # سِوَاكَ عِنْدَ حُلُوْلِ الْحَادِثِ الْعَمِمِ[45]

(هذا البيت يقع في بيت 152)

---

[43] نفس المرجع، ص: 202.

[44] نفس المرجع، ص: 217.

[45] نفس المرجع، ص: 224.

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب النداء لأنّ في هذا البيت يذكر حرف النداء "يا". لنداع البعيد. فخرج معناه من المعنى الحقيقي إلى معنا آخر وهو للإختصاص.

4. وَلَنْ يَضِيْقَ رَسُوْلَ اللهِ جَاهُكَ بِيْ # إِذَا الْكَرِيْمُ تَجَلَّى بِاسْمِمُنْتَقِمِ[46]

(هذا البيت يقع في بيت 153)

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب النداء لمحذوف وتقديرها "يا" رسول الله. فخرج معناه من المعنى الحقيقي إلى معنا آخر وهو للإختصاص.

5. يَا نَفْسُ لاَتَقْنَطِي مِنْزَلَّةٍ عَظُمَتْ # إنَّ الْكَبَئِرَ فِيْ الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ[47]

(هذا البيت يقع في بيت 155)

هذا البيت يسمّى إنشاء طلبي وهو أسلوب النداء لأنّ في هذا البيت يذكر حرف النداء وهو "يا". فخرج معناه من المعنى الحقيقي إلى معنا آخر وهو للإختصاص.

2. إنشاء غير طلبي

2.1 أسلوب القسم

1. أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقُّ إِنَّ لَهُ # مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُوْرَةَ الْقَسَمِ[48]

(هذا السبيت يقع في بيت 75)

---

[46] نفس المكان.

[47] نفس المرجع، ص: 225.

[48] نفس المرجع، ص: 212.

هذا البيت يسمّى إنشاء غير طلبي وهو أسلوب القسم لأن يذكر في هذا البيت "أقسمت".فمعنى القسم في هذا البيت وهو معنا حقيقيا.

2.2 أسلوب التعجب

1. أَكْرَمْ بِخَلْقِ نَّبِيٍّ زَانُهُ خُلُقٌ # بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمِ[49]

(هذا البيت يقع في بيت 54)

هذا البيت يسمّى إنشاء غير طلبي وهو أسلوب التعجب بصيغة "أفعل بـ" وهو "أكرم بـ" لأنّ في هذا البيت تبيّن على أكرم بخلق النّبيّ.فمعنى التعجب في هذا البيت وهو معنا حقيقيا.

2.3 أسلوب الترجي

1. لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّيْ حِيْنَ يَقْسِمُهَا # تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقَسَمِ[50]

(هذا البيت يقع في بيت 156)

هذا البيت يسمّىإنشاء غير طلبي وهو أسلوب الترجي لأنّ في هذا البيت يذكر حرف الترجي "لعل". فمعنى الترجي في هذا البيت وهو معنا حقيقيا.

وبعد أن بحثت الباحثة عن أسلوب الإنشائية في قصيدة البردة فلخصت بأن الأسلوب الإنشائية في هذه القصيدة تتكون من إنشاء الطلبي وإنشاء غير الطلبي.وفي هذه القصيدة تتكون منتسعة وثلاثون بيتا منأساليب الإنشائية.وإنشاء

---

[49]نفس المرجع، ص: 209.

[50]نفس المرجع، ص: 225.

الطلبي يشمل على الأمر ويتكون من معنى حقيقي إثنا أبيات ومعنى آخر ثمانية أبيات وهو للإرشاد، للإباحة، للندب، للتّمّى، وللدعاء. والنهى يتكون من بيتا معنى حقيقي، وخرج من معناه الأصلى إلى معنا آخر ثلاثة أبيات وكلها للإرشاد. والإستفهام يتكون من معنى حقيقي إثنا أبيات ومعنى آخر ثمانية أبيات وهيللتعجب، للتحقير، للخبرية، وللأمر. والتمنى يتكون من معنى حقيقي أربعة أبيات. والنداء يتكون من معنى آخر خمسة أبيات وهو للإختصاص فقط.وإنشاء غير طلبي تتكون من ثلاثة فقط، وهو أسلوب القسم وأسلوب التعجب وأسلوب الترجي.

المراجع

إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، (دار المعارف بمصر 1972).

أبو جعفر البرزنجى، مَجْمُوْعَةُ مَوَالِدْ وَاَدْعِيَّةْ، (مكتبة ومطبوعة، طه فوترا–سمارغ).

احمد الهاشمي، جواهر الأدب في ادبيّات وانشاء لغة العرب، (دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع)، د. س.

أحمد مصطفى المرغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، (دار الكتاب العلمية: بيروت– لبنان، 1414).

حسن حسين، ثلاثية البردة بردة الرسول صلى الله عليه وسلم، مكتبة مدبولي.

الخطيب القزويني جلال الدين محمّد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمّد، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، (دار الكتب العلمية بيروت–لبنان 2003).

السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (المكتبة العصرية، صيدا–بيروت).

شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري، بردة المديح، من منشورات دار البوديلمي.

طه عبد الرحيم عبد البر، النقد الأدبي عند العرب أصوله ومناهجه، (حقوق الطبع محفوظة–جامعة الأزهر 1999 م).

عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربيّ، (الناشر المكتبة الخانجى بالقاهرة.

عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، (دار النهضة العربية، بيروت– لبنان 2009 م).

علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (الحرمين).

غريد الشيخ، المتقن في علوم البلاغة المعاني–البيان–البديع والعروض، (دار الرتب الجامعية، حقوقف الطبع محفوضة للناشر، بيروت– لبنان 2020).

كميل إسكندار حشيمه، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، (دار المشرق بيروت– لبنان 2003)

محمد احمد قاسم، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، (جميع الحقوق محفوضة، طرابلس–لبنان 2003).

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نحمده ونستعينه ونعوذ بالله ومن شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنامن يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هدي له. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد رسول الله. أما بعد

فقد انتهت الباحثة من كتابة هذه الرسالة، بإذن الله عزّ وجلّ وهديته. وقدمتها إلى قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآدب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيرى الإسلامية الحكومية كمادة من مواد الدراسية المقررة على الطلبة للحصول على شهادة "S.Hum" في اللغة العربية وأدبها.

وقد اختارت الباحثة الأساليب الإنشائية في قصيدة البردة للإمام البوصيري دراسة بلاغية موضوعا لهذه الرسالة عسى أن تكون نافعة للباحثة خاصة وللقارئين عامة.

وفي هذه الفرصة السعيدة، تقدم الباحثة على مشرفين الكرمين هما أستاذ رشاد هشامى الماجستير وأستاذ محمد فردوس الماجستير الذين قد انفقا أوقاتهما وأفكارهما في الاشراف على تأليف هذه الرسالة وتكميلها من البداية إلى النهاية.

وأيضا الشكر العميق لجميع الأساتذة الكرام الذين قد علموا الباحثة وزودوها بمختلفة العلوم والمعارف النافعة و ارشدوها إرشادا حسنا.

وتقدم الباحثة شكرا خاصا لرئيس قسم اللغة العربية وأدبها ولجميع الأساتذ والأساتذة فيه، وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية لمساعدة كتابة هذه الرسالة.

وتقدم الباحثة خاصة لوالديها المحبوبين على دعائهما في إتمام هذه الرسالة لعل الله يجزيهما أحسن الثواب في الدنيا والأخرة.وتقدم إلى أصدقاء المكرمين الذين ساعدوني في إتمام الرسالة.

وأخيرا عسى الله أن يجعلها نافعة للباحثة خاصة وللقارئين عامة. حسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير ولاقوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العلمين.

دار السلام – بندا أتشيه

دنّا الفيرا روسا

تجريد

الإسم :دنّا الفيرا روسا

رقم القيد : 140502032

كلية/قسم : كلية الآداب والعلوم الإنسانية/قسم اللغة العربية وأدبها

تاريخ المناقشة :30 يوليو 2018

موضوع : الأساليب الإنشائية في قصيدة البردة للإمام البوصيري (دراسة بلاغية)

حجم الرسالة : 50 ص

المشريف الأول : رشاد هشامى الماجستير

المشريف الثاني : محمد فردوس الماجستير

كان موضوع هذه الرسالة "الأساليب الإنشائية في قصيدة البردة للإمام البوصيري (دراسة بلاغية). وأما المسئلة هي ما الأساليب الإنشائية في قصيدة البردة للإمام البوصيري. وأما منهج الذي تستعمل الباحثة فهو منهج الوصفي والتحليل. وأما النتائج التي حصلت عليها الباحثة في هذه القصيدة نوعان وهما إنشاء الطلبي وإنشاء غير الطلبي. وأما الإنشاء الطلبي في هذه القصيدة تتكون منأسلوب الأمر إثنا عشر بيتا، أسلوب النهي خمسة أبيات، أسلوب الإستفهام عشرة أبيات، أسلوب التمنّي أربعة أبيات، وأسلوب النداء خمسة أبيات، وأما إنشاء غير طلبي في هذه القصيدة تتكون من أسلوب القسم بيتا، أسلوب التعجب بيتا، وأسلوب الترجي بيتا. وأما معانيها متنوعة منها معان حقيقي وبعضها خرج من معناه الأصلى إلى معنى أخرى وهي للأمر للإرشاد، للدعاء، للإباحة، للندب، للتعجب، للتمنى، للتحقير، للخبرية، وللإختصاص.

ABSTRAK

Nama	: Dinna Elfira Rosa
NIM	: 140502032
Fak/Prodi	: Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab
Tanggal Sidang	: 30 Juli 2018
Judul	: *Al-Asalibul Insyaiyah fi Qashidah Burdah lil Imam Al-Bushairi (Dirasah Balaghiyah)*
Tebal skripsi	: 50 halaman
Pembimbing I	: Rasyad Hisyami, M. Ag
Pembimbing II	: Muhammad Firdaus, SS., MA

Penelitian ini berjudul *Al-Asalibul Insyaiyah fii Qashidah Burdah lil Imam Al-Bushairi (Dirasah Balaghiyah).* Permasalahan yang akan dikaji di dalam penelitian ini yaitu uslub-uslub Insya' yang terdapat dalam qashidah ini. Adapun metode yang digunakan peneliti dalam penelitian ini yaitu menggunakan metode analisis deskriptif. Hasil yang didapatkan peneliti dalam qashidah ini yaitu insya' thalabi dan insya' ghairu thalabi. Insya' thalabi yang terdapat dalam qashidah ini terdiri dari uslubul, uslubul nahyi, uslubul istifham, uslubul tamanni dan uslubun nida'.dan insya' ghairu thalabi yang terdapat dalam qashidah ini terdiri dari uslubul qasam, uslubut ta'ajjub dan uslubut taraji. dan makna insya' dalam qashidah ini bermacam-macam diantaranya makna haqiqi dan sebagiannya keluar dari makna asli kepada makna lain yaitu amr, irsyad, do'a, ibahah, nadbi, ta'ajub, tamanni, tahqir, khabariyah, dan ikhtishash.

محتويات البحث

كلمة الشكر .....أ

تجريد .....ج

محتويات البحث .....هـ

الباب الأول : مقدمة

أ. خلفية البحث 1

ب. مشكلة البحث 3

ج. أغراض البحث 3

د. معاني المصطلحات 3

هـ. الدرسات السابقة 4

و. منهج البحث 5

الباب الثاني : ترجمة الإمام البوصيري

أ. حياته ونشأته 6

ب. دراساته 7

ج. مؤلفاته 8

الباب الثالث : الإطار النظري

أ. مفهوم الإنشائية 10

ب. أسلوب الإنشاء وأنواعه 12

1) إنشاء طلبي 12

2) إنشاء غير طلبي 20

الباب الرابع: تحليل الأساليب الإنشائية في قصيدة البردة للإمام البوصيري

أ. لمحة عامة عن قصيدة البردة للإمام البوصيري 23

ب. الأساليب الإنشائية في قصيدة البردة للإمام البوصيري 34

1) إنشاء طلبي 34

2) إنشاء غير طلبي 46

الباب الخامس: الخاتمة

أ. النتائج 49

ب. التوصيات 50

المراجع 51

رسالة

مقدمة لكلية الآداب لجامعة الإسلامية الحكومية الرانيري

بدار السلام بندا أتشيه كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

من

دنّا الفيرا روسا

طالبة بكلية الآداب قسم اللغة العربية والأدبها

رقم القيد: ١٤٠٥٠٢٠٣٢

موافقة المشرفين:

المشرف الأول	المشرف الثاني
(رشاد هشامى الماجستير)	(محمد فردوس الماجستير)

رسالة

مقدمة لكلية الآداب لجامعة الإسلامية الحكومية الرانيري

بدار السلام بندا أتشيه كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

١٧ ذو القعدة ١٤٣٩ هـ

٣٠ يوليو ٢٠١٨ م

دار السلام – بندا أتشيه

لجنة المناقشة:

الرئيس	السكرتير
(رشاد هشامى الماجستير)	(محمد فردوس الماجستير)
العضو ١	العضو ٢
(سوماردي الماجستير)	(فهمي سفيان الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري

بدار السلام – بندا أتشيه

الدكتور فوري إسماعيل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨٠٥١١١٩٩٤٠٢١٠٠١